

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341) | 11)

قول الماتن وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم. طيب - [00:00:16](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهؤلاء الذين انحرفوا بتفسيرهم القرآن الكريم ذكر الشيخ رحمه الله ان انحرافهم واقع على سورتين او من ناحيتين فهم تارة يحرفون - [00:00:39](#)

الكلمة عن مواضعه بحمل القرآن على ما اعتقدوه وتارة يسلبونه ما دل عليه من المعنى الحق من اجل الا يكون مخالفا لما ذهبوا اليه على الاقل يعني. او من اجل - [00:01:04](#)

الا يحتج به مخالفهم الا يكون دليلا للمخالفين كيف تعرف يعرف بطلان تفاسير هؤلاء كوننا نجعل عنوانا عند هذا الموضع وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة نقول هنا وجوه معرفة بطلان - [00:01:21](#)

تفاسيرهم هذا يذكر رحمه الله ان ذلك من جهتين الاولى من العلم بفساد قولهم يعني انت تعرف مثلا ان تأويل الصفات التحريف الذي يسمونه التأويل انه باطل فاذا وقفت عليه في هذه الكتب - [00:01:44](#)

عند المعتزلة او عند المتكلمين عرفت ان هذا من قبيل الخطأ والانحراف في التفسير ان هذا القول باطل تعرف ان نفي القدر انه مذهب فاسد هذا قولهم مثلا فاذا وجدت ذلك في شيء من تفاسيرهم - [00:02:05](#)

مباشرة تحكم بالبطلان هذا تفسير على المذهب سواء كان هذا في الاعتقاد او في الفقه او في اي باب اخر تكون عندك معلوم لديك بالادلة ان هذا القول فاسد فاذا رأيته عرفت - [00:02:29](#)

بطلانه مباشرة اذا ذكروه عرفت انهم يدندون حول باطلهم احيانا قد لا يكون ذلك معلوما لدى القارئ يعني قد لا يكون هذا في اصولهم مثلا المعروفة لكن فسروا القرآن بتفسير - [00:02:46](#)

بناء على ما اعتقدوه او سلبوه ما دل عليه فهذا هو الطريق الثاني من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم يكون هذا الانسان - [00:03:05](#)

حينما يرى مثل هذا التقرير الذي ذكروه ان هذا لا يتفق مع ظاهر الاية مثلا انه لا يتفق معه او ان هذا ليس ما دلت عليه الاية او هذا خلاف نعم ظواهر النصوص - [00:03:24](#)

فيحكم ببطلانه ولو لم يكن له علم سابق بهذا القول انه قول لهؤلاء وقد لا يكون هذا صاحب مذهب من المذاهب المعروفة وانما وقع له هذا الخطأ لامر من الامور كان يكون في هذا الموضع تميل نفسه الى - [00:03:40](#)

شيء في السلوك او في الفقه او في غير ذلك تارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما يعني سواء كان هذا الذي يقررونه للاستدلال على قولهم يعني هو يريد ان يجعل ذلك دليلا على مذهبه او جوابا على اعتراض المخالفين. يعني في الرد على - [00:04:00](#)

المخالفين. فهذا التقرير لا يكون متفقا مثلا مع النصوص بالكتاب والسنة قول السلف ما فسروا به القرآن نحن ننظر في ما جاء عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ننظر في القرآن نفسه ايضا ننظر في كلام - 00:04:23

الصحابة ننظر في كلام التابعين فتتعرف على هذا القول او ذاك صحيح او غير صحيح قد تقرأ في كتاب من كتب احكام القرآن مثلا مسائل فقهية فقد يخطئ هذا المفسر نظرا لنصرته للمذهب وقد لا يكون ذلك معلوما بالنسبة اليك ان هذا الرجل - 00:04:39
يتعصب لمذهبه او لا يتعصب. لكن حينما ننظر حمل النصوص تحميل النصوص ما لا تحتل من اجل ان يدل على مذهبه. او دفع

النصوص من اجل ان لا تكون مخالفة - 00:05:02

لمذهبه او يحتج بشيء منها على انه دليل على الرد كأن يأتي لقوله تعالى ليس كمثله شيء فيتكلم على هذه الآية انها نفي للصفات. ان تكون على ظاهرها كما يقول السلف رضي الله عنهم. ويقول ليس - 00:05:12

كمثلي شيء لانه يفهم من اثباتها على ظاهرها ان ذلك يقتضي تشبيهه او التمثيل. فيبدأ يتحدث بهذه الطريقة فاذا رأيت هذا عرفت ان هذا الكلام غير صحيح وهكذا بعد ذلك يأتي عنوان صاحب الكشف - 00:05:30

يبدأ يتكلم على نماذج من هؤلاء كما قلت هذا لا يقتصر على عقيدة قد يكون في ابواب اخرى نعم احسن الله اليك قال ومنها هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشف ونحوه. حتى انه - 00:05:44
يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. نعم. وقد ذكرت لكم امثلة لذلك عبارات يظهر منها شيء

لاول وهلة لدى كثير من الناس - 00:06:04

لكن الذي يعرف مذهبهم ويدقق في العبارة يتبين له الانحراف في التفسير. اما الذي لا يعرف المذهب وينظر الى العبارة الموهمة. فقد لا يتبين له ذلك. لكن الكثيرين يريدون مدى مذهبهم مكالمة يعني بشكل واضح دون مواربة فهذا يظهر لمن عرف تلك المذاهب -

00:06:18

احسن الله اليك قال وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك. سواء كان صاحب الكشف او غير صاحب الكشف. ولهذا يعتذر احيانا لبعض المفسرين. اذا عرف عنه

- 00:06:42

صحة الاعتقاد يقال ولعله احسن الظن ببعض من نقل عنه. يعني كما قال الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله لما كتب نصيحة في رسالة لطيفة موجودة ومطبوعة ضمن مجموعة رسائل للشيخ صديق حسن خان رحمه الله - 00:07:04
عالم من علماء القارة الهندية. فكتب له رسالة لما ظهر كتابه فتح البيان. تفسير وهو كتاب اعتمد فيه اعتمادا شبه كلي على فتح القدير للشوكاني. فوقع له بعض التأويلات مع ان الرجل ينصر مذاهب السلف رضي الله عنهم وهو - 00:07:23

مشهور بهذا جدا وعودي بسبب هذا الا انه وقعت له هذه فكان في الرد او في في الرسالة او في النصيحة ذكر فرحه بالتفسير انه قرأه وانه يقول ولكن وقع فيه بعض العبارات لعل المؤلف احسن الظن - 00:07:45

ببعض من نقل عنه من المفسرين. وهذا يقع يقع لبعض الكاتبيين الرسائل الجامعية عبارات تنطلي خاصة لغير المتخصصين. يعني تجد انه يحقق كتابا في اصول الفقه مثلا وتجد انه ينقل في الهامش اشياء عن الرازي - 00:08:02

او عن الغزالي او عن الامدي او غير هؤلاء ممن تأثر بالعلوم الكلامية. او كان رأسا فيها. فتجد هذه في مضامينها الانحرافات في الاعتقاد. لكن ذلك لم يتبين له. وتجد بعض طلبة العلم حينما يكتب ونحو ذلك - 00:08:20

يأتي مثلا الى قوله تعالى انهم يكيّدون كيّدا واكيّد كيّدا قل وهذا من باب المشاكلة شاكلة نوع من المجاز يعني ان صفة الكيد ليست حقيقية لكن هو على عقيدة اهل السنة فلم يتبين له ما تحت هذه العبارة وتجد في اصول الفقه من يناقش هل الامر يقتضي الارادة او

لا يقتضي الارادة - 00:08:40

ويورد الاقوال ولا يتفطن ان هذا مبني اصلا على مذهب منحرف في باب القدر وان هذه المسألة اصلا غير مطروحة فاهل السنة يفرقون بين الارادتين الكونية والشرعية فما يرد عندهم هذا السؤال لكن هؤلاء الذين لا يفرقون بين الارادتين يقع عندهم مثل -

00:09:02

بل هذا الاشكال فيريدون هذا السؤال وهكذا. تفضل نعم. احسن الله اليك هنا نجعل عنوانا جديدا ثم انه بعنوان بعنوان تفاسير الفرق. نعم قال ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم في - 00:09:22 ما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها عالم عجا اي نعم ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم. يعني من اهل الكلام من المعتزلة مثلا - 00:09:46 لما جاءوا بهذا التأويل الذي هو التحريف راكبا على حمار المجاز كما يقول ابن القيم او كما يصفه حرفوا النصوص وحملوها على غير ظواهرها. قالوا ظواهر هذه النصوص غير مرادة. في في هذه الابواب في الصفات مثلا - 00:10:04 فالاشاعة مثلا قالوا استوى استولى. اليد بمعنى القدرة او القوة العين بمعنى الرعاية مثلا او الاحاطة او نحو ذلك الضحك بمعنى الرضا الغضب ارادة الانتقام فقالوا ظواهر هذه النصوص غير مرادة - 00:10:22 هذا على طريقة المتكلمين فتسلط هؤلاء الغلاة من الفلاسفة والقرامطة والباطنية قالوا حلال عليكم حرام علينا انتم تقولون ظواهر النصوص غير مرادة اذا نحن لا نقتصر على باب الصفات. نحن نقول هذه الظواهر غير مرادة - 00:10:43 وهي ترمز الى اشياء اخرى وهات فاذا قرأت في تفاسير الفلاسفة تقرأ طلس مات رموز اما التفسير هذا الفلسفي فانك لا تكاد تفهم منه شيئا هذه الظواهر غير مرادة ولو قرأت عليكم اشياء من تفاسيرهم لكان ذلك من تضيق الوقت - 00:11:07 لانه لا يفهم هؤلاء الفلاسفة وهكذا المتصوفة الذين بنوا التصوف على نظريات فلسفية. الصوفية نوعان. فهؤلاء اللي عندهم خلفية فلسفية مثل الحلاج فمثل ما في رسائل اخوان الصفا وامثال ذلك - 00:11:30 هذه مبني هذا يسمى التفسير الصوفي الفلسفي اما التفسير الصوفي الاشعاري اللي هي عبارة عن صوفي تصوف اهل السلوك كما يقال هذه امور معاني تنقدح اثناء القراءة فقط. ليس هناك خلفية معينة فلسفية - 00:11:48 واضح؟ فيأتون باشياء كما سيأتي كثير منها باطلة غير صحيحة ولا يدل عليها ظاهر القرآن وما يصح منها وهو قليل او نادر هو من باب الشيء بالشيء يذكر وان لم يكن ظاهر القرآن - 00:12:07 ان لم يكن مرادا بالاية اصلا فهنا عنوان نماذج من التأويلات الباطلة. انظر مثلا يعني الان هؤلاء الفلاسفة الصوفية كما سبق القرامطة والباطنية. قالوا ظواهر النصوص ايضا غير مرادة. الجنة لا حقيقة لها. النار لا حقيقة لها. هذي رموز - 00:12:23 والصلاة رمز اليست الصلاة التي تعرفون الغسل من الجنابة هذا رمز الطهارة رمز الحج رمز العمرة رمز الصفا المروة فالصلاة هي مناجاة الولي والحج قصد الولي والصيام كتم اسرار المذهب والغسل من الجنابة التوبة من افشاء السر سر المذهب - 00:12:49 قالوا ما في لا صلاة ولا صيام ولا هذي طريقة العوام يعني التي خطب بها العوام اللي يفهمون من الظواهر لكن اهل الحقيقة هم يعني اهل الحقيقة يسمونه الآخرين بالجمهور. العلماء والعوام كلهم يسمونهم الجمهور اهل الظاهر - 00:13:14 فيقولون الحق اهل الحقيقة يدركون ما تحت هذه الالفاظ من الاسرار والمعاني الباطنة. فالقرآن له ظاهر وباطن فانصاروا يحرفون القرآن ويحملونه على غير ظواهره ليس في بعض الصفات وانما في امور المعاد جنة النار في قضايا العبادات وما الى ذلك فجاءوا بهذه - 00:13:31 الاباطيل والعجائب وهكذا الرافضة انظر مثلا هذه النماذج تفضل. احسن الله اليك قال فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب وهما ابو بكر وعمر لاحظ الان ابو لهب ما علاقة - 00:13:59 هؤلاء ممن ذكر من الصحابة رضي الله عنهم ابو لهب ليس بابي بكر نعم فهنا لما حرف هؤلاء من اهل الكلام نصوص الصفات قالوا غير الظاهر غير مراد استوى بمعنى استولى - 00:14:15 قال اولئك ونحن ناقصين لماذا لا نؤول مثلكم؟ لماذا انتم تؤولون نحن لا نؤول؟ الظواهر غير مرادة نحن نقول كذلك ايضا هكذا قالوا فاجتروا هذه الجرأة العظيمة تفضل نعم احسن الله اليك - 00:14:31 قال ولئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة. افصل الواو. لان اشركت و لئن اشركت احسن الله اليك نعم قال ولئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة - 00:14:45

لاحظ اشركت في الخلافة بين هؤلاء ليس اشركت بالله نعم قال ان قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة وفقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير مرج البحرين علي وفاطمة - [00:15:05](#)

واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكل شيء احصيناه في امام مبین في علي ابن ابي طالب و عما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين - [00:15:25](#)

يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصاب بحمزة. ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من - [00:15:45](#)

في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار هؤلاء قابلوا غلو اولئك في علي رضي الله عنه وبعض اهل البيت فجاء هؤلاء وقابلوا هذا الغلو بغلو مثله فحرفوا النصوص ليبينوا فضائل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وهكذا يفعل الغلو كما ذكر شيخ الاسلام اكثر من هذا. يقول بعض الجهلة - [00:16:10](#)

من المسلمين اذا سمعوا النصارى يشتمون النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليهم بشتم المسيح عليه الصلاة والسلام وهكذا اذا سمعوا من الرافضة شتم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:16:38](#)

قابلوهم بشتم علي رضي الله عنه ويشبه هذا ايضا وهو من هذا الباب ما يفعله بعض الناس اليوم في ردودهم ومناقشاتهم في عبر هذه الوسائل والوسائط في او غيره في مناقشات مع الرافضة. فتجد هؤلاء يسبون بعض ائمة اهل البيت الذين هم على جادة وعلى عقيدة اهل السنة - [00:16:54](#)

السنة والرافضة يكذبون عليهم كثيرا ويلحقون بهم الاوصاف القبيحة ردا على الرافضة ويلعنونهم ويظنون انهم من اهل الضلال كالرافضة نعم صلى الله عليك قال في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - [00:17:19](#)

ان الصابرين رسول الله وان والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي. واعجب من ذلك قول بعضهم - [00:17:42](#)

والتين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي وامثال هذه الخرافات التي التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال - [00:18:07](#)

وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا كل ذلك نعت للذين معه. وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحد -

[00:18:31](#)

حذاء وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد. كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده - [00:18:55](#)

وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. نعم. يعني هو يقول بان هذه التصرفات في التفسير وحمل الكلام على هذه المعاني هم تارة يحملونه على ما لا يدل عليه اصلا ثبت يده - [00:19:19](#)

لاي لهب قالوا ابو بكر. قبحهم الله. او التين ابو بكر مثلا هذا ليس بقول الرافضة. قول بعض من ينتسب الى السنة لكنه اخطأ خطأ فاحشا في هذا التفسير. فهذا لا يدل عليه اللفظ اصلا - [00:19:39](#)

وتارة يكون الخطأ بالحصار انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا كل اهل الايمان. فيقول ابو بكر او يقول علي مثلا نعم تفضل قال وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من طيب - [00:19:55](#)

على كل حال هذي نماذج من تفاسير لانايس ينتسبون لمذاهب الرافضة ويقابله ايضا اقوال لبعض من ينتسب الى السنة والتفاسير الباطنية مثلا تفاسير الباطنية كما قلت الجنازة مبادرة المستجيب بافشاء السر قبل ان ينال رتبة الاستحقاق. يعني المنتسب الجديد للمذهب - [00:20:16](#)

يفترض ان لا يعطى كل شيء وانما شيئا فشيئا واذا اردت ان تعرف اوصاف وحيل الشيطان في الكيد والاستدراج اقرأ ما كتبه ابو حامد الغزالي وهو كتاب جيد للغاية في اه كتابه - [00:20:42](#)

مذاهب الباطنية هذا الكتاب ذكر فيه طرق هؤلاء في دعوة الآخرين الى المذهب اذا قرأتها اذا قرأته كانك تقرأ مفصلا طرائق الشيطان في اضلال واغواء بني ادم اسم الكتاب اسمه ايش حقيقة الباطنية او مذاهب الباطنية كذا ايش - [00:21:01](#)

فضائح الباطنية احسنت فضائح الباطنية فضائح مطبوع الكتاب. كتاب جيد فضائح الباطنية اقرأ كانك تقرأ عن الشيطان تماما في اظلاله وطرقه واغوائه. وهكذا الغسل من الجنابة تجديد العهد على من فعل ذلك - [00:21:27](#)

طهارة التبوي من اعتقاد كل مذهب سوى متابعة الامام. تيمم الاخذ من المأذون الى ان يشاهد الداعي الى الامام الكعبة النبي الباب علي الصفا النبي المروة علي وهكذا لا جنة ولا نار ولا صلاة ولا صيام ولا حج ولا - [00:21:45](#)

طهارة نعم تفضل احسن الله اليك قال وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري هو الان يتكلم عن الانحرافات في تفسير على اختلاف وتفاوت - [00:22:03](#)

هؤلاء المفسرين في درجة الانحراف. فبعضهم من المعتزلة بعضهم من الباطنية بعضهم من الرافضة بعضهم من الاشاعرة فهنا يذكر انواع هذه الكتب او انواع هؤلاء الذين الفوا في التفسير. فمن هؤلاء - [00:22:20](#)

مثلا ابن عطية ابن عطية كتابه المحرر الوجيز من انفع واجود الكتب في التفسير واذا قرأت فيه فان فانك تجد في نفسك امرا لا مدفع له ان هذا الكتاب محرر ووجيز - [00:22:39](#)

حرر ووجيز وقارن هذا بالكتب الاخرى عبارة محررة ووجيزة لكن في الاعتقاد جرى فيه على مذهب وطريقة المتكلمين الله المستعان الكتاب مطبوع طبع طبعات متعددة والان طبع طبعه جديدة في قطر - [00:22:58](#)

واعيد العمل والتحقيق عليه ومؤلفه ابو محمد عبد الحق ابن عطية الاندلسي المتوفى خمس مئة وستة واربعين للهجرة وهذا كما ذكرت لكم في مناسبة سابقة ان المؤلف صدره بمقدمة مهمة - [00:23:22](#)

بالتفسير فمقدمته من انفع المقدمات ذكر فيها اشياء تتعلق فضل القرآن والاعتصام به وفضل التفسير والكلام على لغته والنظر في اعرابه ودقائق معانيه والحذر من الجرأة على التفسير ومراتب المفسرين ومعنى الاحرف السبعة وجمع القرآن - [00:23:41](#)

وشكل المصحف ونقطة وتحزيبه وتأشيرة واعجاز القرآن وغير ذلك من المسائل المفيدة وهو في هذا التفسير يذكر القراءات المتواترة وغير المتواترة ولا يعنى بذكر القصص الا ما دعت اليه الحاجة لفهم الاية - [00:24:01](#)

وتفسير نافع لكن فيه هذا الاشكال من جهة الاعتقاد نعم ما شاء الله عليك قال ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا - [00:24:23](#)

ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال ويذكر ما يزعم انه قول انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم اصولهم - [00:24:50](#)

وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب اذهب سواء كان اشعري او معتزلي او - [00:25:10](#)

ومن جملة التفسير على المذهب. نعم قال فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم وفسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب لاجل مذهب اعتقدوه. اعتقدوه - [00:25:25](#)

وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا وهذا وان لم يكونوا على مذهب المعتزلة يعني قد يكون هؤلاء اقل من المعتزلة في درجة الانحراف كالاشاعرة - [00:25:46](#)

لكن اصل الانحراف والبدعة ثابت ومتحقق فيهم فهم اذا جاءوا الى هذه القضايا التي يعتقدونها اعرضوا عن اقوال سلف الامة وقرروا مذاهبهم نعم. ولهذا هنا يمكن هذا الكلام الذي بعده بقليل - [00:26:04](#)

نستخلص منه قاعدة في الحكم على التفسير متى يكون التفسير من تفاسير اهل البدع. فهنا شيخ الاسلام يقول اذا كان المفسر يعرض عن اقوال سلف الامة الصحابة رضي الله عنهم في قضايا في القضايا التي - [00:26:27](#)

يعتقدها ويقرر هذه العقائد التي ينتسب اليها فان هذا من جملة تفاسير اهل البدع قل ذلك فيه او كثر واضح اذا نستطيع ان نجعل ضابطا فنقول كل من قرر اصلا منحرفا - [00:26:47](#)

يحاكم اليه النصوص فذلك من جملة تفاسير اهل البدع كل كتاب قرر فيه اصلا يحاكم اليه النصوص اصلا مبتدعا مبتدعا يحاكم اليه النصوص يعني مثلا قاعدة التأويل كل نص اوهم التشبيه - [00:27:12](#)

ايش يقولون اول افوض ورم يعني اطلب التنزيه هذا يحفظونه مثل ما يحفظون الفاتحة يحاكمون النصوص الى هذه الاصول الباطلة المنحرفة عندهم فهذا يكون جملة تفاسير اهل البدع. قد يكون التفسير من انفع كتب التفسير. لكن عنده هذه - [00:27:36](#)

هذا الاصل هذا الانحراف فيكون تفسيره من جملة تفاسير اهل البدع وليس ذلك يعني ان كل ما فيه باطل لا وانما هو فقط هذا الخط الاسود واضح؟ قد تكون نسبة هذا السواد فيه خمسة بالمئة - [00:28:00](#)

قد تكون ثلاثة بالمئة لكن عنده اصل يحاكم اليه النصوص. فحينما يقال هذا من تفاسير اهل البدع لا يعني اهدار هذا التفسير وانه لا يستفاد منه وحينما نقول انه من تفاسير اهل البدع لا يعني انه يستوي مع تفاسير المعتزلة او القرامطة او غيرهم - [00:28:17](#)

تفسير الزمخشري من تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية من تفاسير اهل البدع وتفسير الجلالين من تفاسير اهل البدع وتفسير الرازي من تفاسير اهل البدع وتفسير البيضاوي من تفاسير اهل البدع - [00:28:37](#)

وتفسير النسفي من تفاسير اهل البدع وهذا الكلام لا تكاد تجد من يتفوه به لماذا؟ لان اكثر الذين يتكلمون في التفسير وطرق التفسير ومناهج المفسرين ينقلون عن بعض من كتب في هذا وسبق فيه من المعاصرين - [00:28:53](#)

فهم حينما يتكلمون عن الرأي المذموم يأتون بتفاسير الرافضة والخوارج والمعتزلة والباطنية واذا تكلموا عن التفاسير بالرأي المحمود لان الكاتبين هؤلاء الذين سبقوا هم اصلا على طريقة المتكلمين في العقيدة. ما عرفوا غيرها ولا درسوا غيرها - [00:29:13](#)

فحينما يتكلمون عن التفاسير بالرأي المحمود اللي يسمونه الرأي المحمود يقولون مثل تفسير الرازي وتفسير البيضاوي وتفسير الجلالين وتفسير القرطبي وتفسير تفسير واضح؟ لكن نحن اذا جعلنا هذا الاصل قلنا كل من يحاكم - [00:29:33](#)

النصوص الى قاعدة فاسدة فان هذا من جملة تفاسير اهل البدع وليس ذلك يعني ان الكتاب يلغى او ان عامة ما في الكتاب باطل. لا بناء على هذا المعيار هو من تفاسير اهل البدع ولكن نسبة البدعة هذه في كم؟ قد تكون ثلاثة بالمئة - [00:29:54](#)

وباقى ما في التفسير اشياء مفيدة ونافعة وجيدة. واضح والى ساعة هذه ما رأيت احدا يكتب في اصول التفسير او في مناهج المفسرين ويذكر الرأي المحمود والرأي المذموم ويأتي بتفاسير الاشاعرة ويجعلها في الرأي المذموم للاسف - [00:30:12](#)

حتى اصحاب العقيدة السليمة لماذا؟ يحسننا الظن بمن نقلوا عنهم في الغالب غير متخصصين في هذه الجوانب فيرددون كلاما يجدونه في الكتب تجد احيانا يذكره في درس يذكره في المحاضرة يذكره في الاذاعة تفسير بالرأي المحمود والتفسير بالرأي المذموم - [00:30:29](#)

ويمثل بنفس الامثلة التي يمثلون بها فتجد انه قد ينقل عن كتاب ليس هو المصدر الذي يقرر هذه القضايا ابتداء لكن عن كتاب نقل منه او نقل عن من نقل عن نقل منه - [00:30:48](#)

نعم وتجد هذا ساريا في الكتب التي كتبها اناس لا يشك في ان عقيدتهم صحيحة وكثير من الناس اذا سمع مثل هذا الكلام فانه لاول وهلة يطرق سمعه فلربما يجد ان هذا من الاشياء - [00:31:03](#)

الغريبة المفاجئة له كيف تكون هذه من تفاسير اهل البدع؟ والسبب كثرة ما يكرر ويدرس نعم في الرأي المحمود والرأي المذموم والامثلة على هذا وهذا نجعل قاعدة واصل في اي معيار - [00:31:20](#)

نحكم على التفسير بانه من تفاسير اهل البدع او لا او رأي محمود او او غير محمود. لابد من معيار فهذا حينما نقول من قرر اصلا يحاكم اليه النصوص. طيب هناك كتب فيها اخطاء في العقيدة - [00:31:36](#)

لكن اصحابها لم يقرروا اصولا بدعية يحاكمون النصوص اليه لكن اخطأ وكل انسان يخطئ فتجد انه في هذا الموضع فسر الآية على غير قول السلف لكن لم يطرد لم يطرد في هذا وهذا - [00:31:53](#)

وقع لي اناس لربما اشتهروا ب نصرة مذاهب السلف رضي الله تعالى عنهم. الشوكاني رحمه الله فتح القدير وقعت له تأويلات هل يقال تفسيره من جملة تفسير اهل البدع الجواب لا لماذا؟ لان هذا غاية ما هنالك يقال من قبيل الخطأ - [00:32:08](#)

في التفسير خطأ لم يؤصل اصلا يحاكم اليه النصوص واضح؟ وهو يرد على هؤلاء لكن بقيت بعض الرواسب من مذهب سابق ما استطاع ان يتخلص من اثار المذاهب كلامية ونعرف ان الزيدية تبنوا مذاهب الكلامية - [00:32:30](#)

المعتزلة بهذه الابواب فالشوكاني نابذهم كان يدعو الى عقيدة السلف والى اتباعهم في كل شيء. ومع ذلك وقعت اشياء من تابعه ونقل عنه مثل الصديق حسن خان ووقعت له هذه - [00:32:52](#)

الاطعاء لكنه لم يجعل اصلا فلا نستطيع ان نقول والله هذا من جملة تفاسير اهل البدع. وهكذا تجد بعض الكتب لربما يكثر فيها هذه الاخطاء لكن صاحبها يعلن انه على طريقة السلف - [00:33:11](#)

وانه على مذهبهم وانه نعم لربما روجع فتنبه ورجع عن هذه الاشياء مثل ما حصل لي العالم الهندي اللي فسر القرآن بالقرآن في القرن الماضي الامر تسري وهو رجل سلفي ورجل يعني لا يشك في - [00:33:24](#)

عنايته بهذا الباب ومع ذلك وقعت له فروج فيها وصارت مجالس وبحضرة علماء وما الى ذلك. ونبه على هذه الاشياء وتبعت و تركها لكن هناك من لم ينبه يعني تفسير الايجي مثلا مطبوع مجلد ضخم اظن في طبعة مجلدة انا عندي طبعة هندية ضخمة. هو يقول بانه يقرر مذهب السلف. وفي - [00:33:45](#)

اول الكتاب في المقدمة تجد اشياء من التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وامور لماذا؟ لانه كان يعيش في بيئة مظلمة واضح؟ فما استطاع ان يتخلص او ان يصل الى كل - [00:34:14](#)

نعم للاعتقادات الصحيحة التي كان عليها سلف الامة. اجتهد وبذل وسعه والله يغفر لمن اتقى الله ما استطاع ولم يحصل منه تقصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان اخطأ. فقد تكثر هذه الاخطاء لكن ليس عنده قاعدة يحاكم اليها النصوص - [00:34:30](#)

فغاية ما هنالك انها اخطاء قد تكون في موضع واحد وتقول قد تكون في مئة موضع. ففرق بين من وقع له خطأ وبين من اصل اصلا يحاكم اليه النصوص. فمن اصل - [00:34:58](#)

اصلا نحكم على تفسيره بانه من جملة تفاسير اهل البدع. من وقعت له اخطاء بالعقيدة لكن لم يؤصل اصلا فلا يقال ان تفسيره من جملة تفاسير اهل البدع وهكذا هذا ضابط انظر الكلام الذي بعده هو يقرر فيه هذا المعنى - [00:35:11](#)

آآ وممكن اجعل له يعني عنوانا نقول قاعدة في سلامة التفسير والكلام الذي ذكره بعد قوله في الجملة نجعل له عنوانا كل من خالف تفاسير الصحابة والتابعين فهو مخطئ قطعاً - [00:35:30](#)

يعني سواء كان هذا في العقيدة او في غيرها. يعني اصحاب الاعجاز العلمي مثلا اليوم قد يأتون باشياء ليست من باب الزيادة على ما ذكره الصحابة آآ او التابعون رضي الله عنهم - [00:35:44](#)

ولكنها ترد على تعود على اقوالهم بالابطال كلهم اخطأوا والمعنى ما جاء به هؤلاء ممن يتكلمون في الاعجاز. نحن نعلم ان هذا خطأ قطعاً لا يمكن ان يخطأ هؤلاء جميعاً - [00:35:59](#)

سلف الامة ويصيب هؤلاء لا سيما انهم ليسوا في الغالب من المختصين في العلم الشرعي ولا في التفسير فكيف يخطئ سلف الامة وائمة الامة جميعاً ما فهموا الآية ويأتي هؤلاء ويقول نحن الذين فهمناها على الوجه الصحيح - [00:36:16](#)

فكل من خالف تفاسير السلف يعني جاء بقول يعود عليها بالابطال ان اقوالهم غلط ما فهموا الآية على اختلاف الاقوال التي قالوها كل الاقوال غلط والصواب ما قاله هو هذا نعلم ان قوله خطأ تماماً - [00:36:34](#)

لكن قد يأتي بزيادة لا تعارض ما قالوا فان كانت صحيحة والآية وهذه القضايا ثابتة التي يذكرها والآية تحتل هذا ممكن ان ينظر بذلك تفضل نعم صلى عليك قال وفي الجملة - [00:36:57](#)

من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً. وان كان مجتهداً مغفورا له خطؤه فالمقصود بيان طرق العلم وادلتها وطرق الصواب. اي نعم يعني - [00:37:15](#)

لا يكلف الله نفساً الا وسعها اذا كان هذا الانسان وقع له الخطأ مع اجتهاده وذلك قد يكون عذراً له لكن الكلام على توصيف هذا التفسير بصرف النظر عن المؤلف - [00:37:33](#)

اله معذور او غير معذور. نعم تفضل. احسن الله اليك قال ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#)

فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعاً ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه - [00:38:05](#)

والمقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به. وتأولوه على غير تأويله. نعم - [00:38:24](#)

هنا قوله ومعلوم انه كل من خالف قولهم قول السلف يعني له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية يعني شيخ الاسلام في غير هذا الموضع يقول بان كل مبطل كل مبطل - [00:38:45](#)

يكون عنده شائبة عنده شيء. نعم مما يحصل به الالتباس فالمذاهب الباطلة يوجد معها شائبة حق شائبة الحق هذه هي التي تجعل هذا الباطل ينطلي على كثيرين فيكونون اتباعاً لهذا - [00:39:00](#)

الباطل كل ناعق بباطل كل ملبس كل منحرف قد يكون عنده شائبة حق فيجد من يصغي اليه بسبب هذا الحق الذي عنده وينسون هذا الباطل الكثير واثمهما اكبر من نفعهما - [00:39:27](#)

يقول شيخ الاسلام ولو كان الباطل محضاً من كل وجه يعني ما عنده ولا نسبة واحد من من مئة من الحق لما تبعه احد ولما قبله احد واضح وهكذا فتجد مثلاً - [00:39:48](#)

الرافضة يدعون انهم يعظمون اهل البيت وما الى ذلك. تعظيم اهل البيت حق معرفة حق اهل البيت حق معرفة منزلة اهل البيت حق ولكنهم يحصل لهم غلو بسبب هذا الذين - [00:40:05](#)

ينطلي عليهم هذا المذهب لربما اتبعه فئة من الناس يأتونهم من يدخلون عليهم من هذا الباب نحن نعظم اهل البيت نرعى حقوق اهل البيت فيكون ذلك مثل الطعم وهكذا الخواارج - [00:40:20](#)

تجد انه يقف مع لربما ظواهر من النصوص ويموت دونها لكنه لا يفهمها على الوجه الصحيح فتجد هذا لربما يتصور ان عنده من التجرد للنصوص وللاتباع بحيث انه لا يلوي على شيء يعني لا يعتبر لا باقوال صحابة - [00:40:37](#)

ولا من بعد الصحابة ويموت دون هذه الامور ويظهر انه معظم لكتاب الله تبارك وتعالى مثل ما فعلوا في مسألة التحكيم لما صار التحكيم بين الفريقين اهل الشام واهل العراق - [00:41:03](#)

فجاؤوا قالوا لا حكم الا لله هذه كما قال علي رضي الله عنه عن كلمة حق اريد بها باطل. هذه الكلمة الحق قد تنطلي على كثيرين. لا حكم الا لله - [00:41:22](#)

ان الحكم الا لله لكنهم ما نزلوا هذا على الوجه الصحيح وقل مثل ذلك المذاهب الكلامية قصدوا تنزيه الله عز وجل فقالوا هذه الظواهر هذه النصوص يفهم منه معاني لا تليق بجلال الله وعظمته - [00:41:33](#)

من مشابهة المخلوقين وهؤلاء فيهم علماء وفيهم من يقصد الحق ولكنهم تخطأوا يعني لا نستطيع ان ننتهم جميع هؤلاء من ينتسب الى مذاهب المتكلمين انهم كلهم اصحاب اهواء وانهم قصدوا مخالفة الحق - [00:41:55](#)

بعض هؤلاء هذا غاية ما هنالك غاية ما وصل اليه فهمه وعلمه قصد تنزيه الله فهذا المذهب انطلق على كثيرين فيكون هذا في الصوفية مثلاً قضايا السلوك والعناية بالسلوك والتصحيح ايضاً - [00:42:14](#)

الباطن واقامة القلب على الاخلاص والتجرد والصفاء وما الى ذلك ومعالجة الادواء من الحسد غل هذا يجذب الكثيرين فيحصل لهم

اغترار بهذه المذاهب المنحرفة. فشيخ الاسلام يقول لو كان المذهب - 00:42:32
او القول باطلا من كل وجه اما قبلها احد لكن يكون فيه بعض الحق فيغتر به من يغتر ثم يقول المقصود هنا هنا اجعل عنوانا البدع من اعظم اسباب الاختلاف لانه يتكلم على قضية الاختلاف - 00:42:58
فهذا الاختلاف يرجع الى الاهواء يعني خلافات اهل البدع هي من جملة خلافات الخلافات التي تكون بسبب الاهواء يعني اختلاف مذموم يوجب التفرق والانقسام تدابر تناحر بين طوائف الامة فهذه البدع والمذاهب الباطلة حملت على تحريف الكلم عن مواضعه من اجل ان يحمل على هذه المذاهب كل - 00:43:15
فئة كل طائفة اقبلت على القرآن فكتبوا فيه تفاسير لنصرة مذاهبهم. كل الطوائف اقبلوا على القرآن يفسرونه ليقرروا مذاهبهم فجاءت هذه الانحرافات في كتب التفسير كل الفرق لها كتب في التفسير - 00:43:47
ثم بعد ذلك يأتي عنوان طريقة معرفة الحق من الباطل فمن اصول العلم بذلك. نعم تفضل. قال فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه الحق وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم - 00:44:08
وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الدالة على بيان الحق. نعم. يعني نحن اه نقول هذا بالنسبة الطالب العلم - 00:44:27
فهو يعرف مذهب اهل السنة اعتقاد اهل السنة في قضايا اخرى جوانب السلوك قضايا يعرف الحق بدليله فاذا رأى هذا الباطل في كتبهم ميز الغث من السمين والحق من الباطل - 00:44:42
وذلك بمعرفة الدالة بمعرفة اقوال السلف وما اشبه ذلك. احيانا قد لا يكون الانسان يميز فنقول له اذا التبس عليك لا يميز ذاك التمييز. نقول اذا التبس عليك ارجع الى اقوال السلف - 00:44:56
وقارن وانظر ماذا يقولون فان اعيالك ذلك فارجع الى اقوال من عرف باتباع السلف ولزوم مذاهبهم. يعني مثلاً ارجع الى تفسير ابن كثير انظر ماذا قال. انظر ماذا قال الشيخ عبدالرحمن - 00:45:12
ابن سعدي انظر ماذا قال ابن جرير انظر ماذا قال الشنقيطي ماذا قالوا بتفسير هذه الآية حتى تعرف هل هذا المعنى الذي ذكره صحيح او غير صحيح. ولهذا نقول الذي لا يميز من البداية لا يقرأ في تلك الكتب. وانما يقرأ في الكتب السليمة - 00:45:26
لئلا يقع في هذه الاشكالات طيب تفضل صلى عليك قال وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره - 00:45:47
وكذلك يعني للأسف هذه الانحرافات صارت في في كل العلوم تفسير شروح الحديث ودخلت في اصول الفقه ودخلت في البلاغة وفي حتى حتى النحو لماذا؟ لان هؤلاء صاروا ينتسبون الى هذه المذاهب - 00:46:03
فاللغو في هذه العلوم فدخلت مذاهبهم في مؤلفاتهم. النفس يظهر في هذا المؤلف. نعم تفضل قال واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم - 00:46:22
يفسرون القرآن بمعان صحيحة. لكن القرآن لا يدل عليها. لاحظ الان الذين الاولون يخطئون فالدليل المدلول المذهب باطل والاية ما تدل عليه واضح الاية ما تدل عليه يقول لن تراني - 00:46:41
معتزلة يقول هذه تدل على نفي رؤية الله عز وجل في الآخرة استدلاله بهذا الدليل الدليل هذا لا يدل على هذا المعنى والمذهب الذي يريد ان يقرره نفي الرؤية باطل ايضا فهو خطأ في الدليل - 00:47:02
وفي المدلول مثلاً الخوارج المعتزلة في مسألة الكبيرة خارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون في منزلة بين المنزلتين لكن مخلص في النار قد يحتج بقوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها - 00:47:18
فيقول هذا يدل على انه يكفر هذا افعال كبيرة قتل طيب والنصوص الاخرى ما ينظرون اليها لكن ينظرون بنظر الاعور هذي طريقة هذي احدي مآخذ اهل البدع في الاستدلال ولعله يأتي يوم يكون عندنا درس مستقل ان شاء الله - 00:47:38
عن مآخذ اهل البدع في الاستدلال كيف يستدلون؟ ما هي طريقتهم؟ في النظر في النصوص هذا احد مآخذهم ينظرون الى بعض

النصوص يتركون النصوص الاخرى اهل السنة يجمعون هذا وهذا. وكما قلت لكم بالامس ما ذكره الشاطبي - [00:47:53](#) من التفريق بين من ينظر هذه طريقة اخرى ايضا يعني اهل البدع ينظرون للنصوص للاحتجاج لمذاهبهم ليحتجوا باطلهم هذا نظر اهل الاهواء اما اهل الحق ينظرون للنصوص من اجل معرفة الحق - [00:48:13](#) منها والاستدلال بها على الحق نعم نعم هذولا الطائفة الاخرى هؤلاء الان اللي يتحدث عنهم هم اللي اخطأوا في الدليل فقط. يقررون قضية صحيحة دلت عليها ادلة اخرى لكن هذا الدليل لا يدل عليها - [00:48:33](#) قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قالوا هي النفس تذبج بسكين الطاعة جهاد النفس مطلوب شرعا دلت عليه ادلة. وهو من اعظم الجهات بلا شك ولكن الاية هذه ليست في جهاد النفس. وانما العدو القريب اولى من العدو - [00:48:49](#) البعيد بالقتال. نعم تفضل ما شاء الله عليك قال مثل كثير ممن ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان باطله فان ذلك يدخل في القسم الاول - [00:49:08](#) وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصده فاسدا اي اذا كان المعنى الذي يقررونه باطل صار من النوع الاول لكن اذا كان المعنى صحيح وابو عبد الرحمن السلمي ذكرت لكم طرفا من خبره عند الكلام على ابي عبد الرحمن السلمي - [00:49:25](#)

الاول للتابعي الذي يقول آآ يذكر طريقة تلقي القرآن عشر ايات عشرة ايات قلت هذا غير ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي اللي هو اسمه محمد ابن الحسين المتوفى في اوائل القرن الخامس الهجري سنة اربع مئة واثنتين - [00:49:44](#) للهجرة وهذا الكتاب يقع في مجلد كبير يفسر جميع السور على طريقة الصوفية لكن هذا التفسير الصوفي هم لا يجدون بغيتهم في كل اية وانما هو تقميش يعني في المواضع التي يلوح لهم فيها - [00:50:08](#) معاني توافقهم وتناسبهم يتكلمون عليها فلا تجد الكلام في كتب هؤلاء الصوفية على جميع الايات. يعني اقصد كلام على طريقتهم يسمونه التفسير الاشاري حتى الذين الفوا تفاسير آآ اخرى تعنى بجوانب بلاغية او جوانب - [00:50:27](#) اه متنوعة يعني مثلا النيسابوري في كتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقان. هذا صوفي فسر القرآن تفسيراً استفاد كثيرا منه من الرازي الفخر الرازي. والكتاب مطبوع في مجلدات هذا في بعض المواضع - [00:50:47](#) في بعض المواضع يضع عنوانا ما يؤخذ من اشارة الاية هذا في المواضع التي يجد فيها شيئا في التفسير الاشاري فيبدأ يتكلم عالم اخر الان ترك يقلب الموضوع بحيث ما عاد يتكلم على الظواهر يتكلم عن امور اخرى - [00:51:06](#) لا تدل عليها ظواهر الايات. الالوسي روح المعاني يعني بالجوانب البلاغية واخذ من الزمخشري ومن الرازي ايضا كثيرا فاذا وجد شيئا يمكن ان تكون فيه بعض السوالح لاهل الاشارات يعني الصوفية - [00:51:23](#) فانه بعد ما يذكر المعاني الظاهرة والقضايا البلاغية وما الى ذلك يبدأ لكن هذا ليس في جميع المواضع مثلا في قوله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال هي النفس - [00:51:45](#) تذبج بسكين الطاعة فلما سألوها عنها عن سنها ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لفرضوا ولا بكر. قالوا هذا الصوفي لا في شرح الشباب - [00:52:01](#) والطيش ولا في سن الكهولة والضعف الشيخوخة نعم وسط اوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا صفرت وجوه اصحاب الرياضة - [00:52:16](#) الصوفية رياضة النفس يعني من العبادة صفرة طاعة وليست صفرة مرض وعلة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. سألوها عنها هل هي عاملة او غير عاملة هذه البقرة قال انه يقول انها بقرة لا قال انه يقول انها بقرة لا ذلول - [00:52:35](#) تثير الارض ولا تسقي الحرف مسلمة لا شية فيها. قال هذا الصوفي ليس بجواب للاسواق نعم وانما في خلوة هذا لو تثير الارض ولا تسقي الحظ مسلمة لا شية فيها جالس في خلوة - [00:52:55](#) ويتعبد لله عز وجل اذا فكر هذا لكن هو لا يفسر القرآن بهذه الطريقة لكن هذه اشياء يذكرها في بعض المواضع وبعضهم افرد التفسير

بهذه لكنه في المواضع التي يجد فيها شيئا يتكلم فيه - [00:53:13](#)

تفسير تستري مطبوع في مجلد وهذا حقائق التفسير في مجلد كبير يتكلم على بعض الايات وتكلم العلماء على تفسيره هذا شيخ الاسلام يقول وما ينقل في حقائق او ما ينقل - [00:53:34](#)

حقائق السلمي عن جعفر الصادق عامته كذب على جعفر كما قد كذب عليه في غير ذلك الواحد يقول عن هذا الكتاب صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك - [00:53:52](#)

تفسيراً فقد كفر الذهبي يقول له كتاب يقال له حقائق التفسير وليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة تحريف وقرمطة يقول مثلاً في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول قال جعفر الشيخ خالد اللي يقول شيخ الاسلام كذب على - [00:54:08](#)
جعفر قال جعفر النعيم المعرفة والمشاهدة يعني مو بنعيم الجنة المعرفة والمشاهدة اللي عند الصوفية يعني مشاهدة الرب تبارك وتعالى بالخلوة وما الى ذلك فيحصل لهم مثل التجلي يعني واضح - [00:54:30](#)

يقولون اذا صفت النفس انكشفت الحجب فهذا نعيم يحصل لهؤلاء ان الابرار لفي نعيم النعيم المعرفة والمشاهدة والجحيم النفوس يعني حينما تهبط باصحابها ويكون اشتغاله بمطلوباتها من الطعام والشراب والنكاح وما الى ذلك فيكون في عذاب - [00:54:51](#)
يقول فان لها نيراناً تتقد الجحيم هو النفوس هذا هذا نموذج من هذا الكتاب وعلى كل حال تفاسير هؤلاء اصحاب التصوف هي من قبيل من نوع يسمى الاشارة وذكرت لكم في تطبيقات التدبر - [00:55:19](#)

او في غيره لا اذكر انه ليس المقصود بذلك الاشارة عند الاصوليين فان تفسيره فان طرق الاستدلال المعروفة بصير بالمنطوق او بالمفهوم والمنطوق انواع المطابقة والتضمن والتزام والايما والتنبية - [00:55:40](#)
الاشارة صار عند الاصوليين وذكرت وساذكر امثلة لها ذكرت امثلة لها في تطبيقات التدبر قلنا يؤخذ احياناً من اية واحياناً من ايتين وهو من دلالة الظاهر المنطوق يعني في قوله تبارك وتعالى - [00:56:09](#)

نعم في الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى ان قال بعد ما اباح لهم الاكل والشرب الى اخره حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. اذا يجوز النكاح والاكل والشرب الى اخر لحظة من الليل - [00:56:27](#)
فاذا جاز له الجماع الى اخر لحظة من الليل متى يكون الاغتسال من الجنابة بعد طلوع الفجر قطعاً فدل على انه اذا اصبح وهو جنب ان صومه صحيح؟ هل الاية سيقت لهذا - [00:56:45](#)

لا لكن هذا اخذ دلالة الاشارة اشارة اللفظ لما لم يكن القصد له قد علم يعني ان هذه الاية ما سيقت لتقرير هذا المعنى لكن استنباط هذا المعنى منها من الناحية العلمية - [00:57:00](#)

على القواعد الاصولية او طرق الاستنباط صحيح على الجادة دلالة الاشارة لاحد طرق الاستدلال والاستنباط من النصوص. طرق الدلالة اشارة الصوفية تختلف عن هذا تماماً شيء اخر التفسير اشاري على غير الظاهر - [00:57:16](#)
وعامته قرمطة باطل لكن يوجد بعض الملح منه لا يقال انها تفسير لكن من باب الاعتبار من باب ان الشيء بالشيء يذكر وساذكر امثلة جميلة كما وعدت في تطبيقات التدبر بقي - [00:57:37](#)

اقل من النصف واكمله ان شاء الله في رمضان القادم من الله احياناً واياكم هذا التفسير الذي ساذكره هناك هو من قول من من يوثق بهم ليس من الصوفية كلام شيخ الاسلام - [00:57:52](#)

نماذج منتقاه من كتبه ابن القيم ابن كثير هناك اشياء يذكرها الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله نعم الواقع انها من قبيل التفسير والاشارة وهي قليلة لكنها جميلة ولطيفة - [00:58:09](#)

وهي من باب ان الشيء بالشيء يذكر. على كل حال الامور التي يدور عليها التفسير نعم ثلاثة فالتفسير اما ان يكون على اللفظ المطابق كتاب مسطور مسطور يعني مطى كما يقول الضحاك. وقتادة مسطور مكتوب - [00:58:29](#)

واضح على اللفظ النوع الثاني تفسير على المعنى يعني يراعي المعنى دون ان يذكر لفظاً يكافى هذه اللفظة المذكورة لكن هو يأتي نهاية المطاف المعنى المراد جيد وهذا لا اشكال فيه - [00:58:55](#)

وهذا انواع تارة يكون جزء منه اجعلني مباركا لو جينا نفسرها على اللفظ نحتاج نفسير لفظة مبارك كلمة بركة الاصل هذي المادة لكن حينما يقول اجعلني مباركا اي معلما للخير. هذا قاله بعض السلف - [00:59:20](#)

هل هذا تفسير على اللفظ هذا في اللغة العرب معنى كلمة مبارك يعني معلما للخير الجواب لا قطعاً هذا تفسير على المعنى لكن هل هو كل المعنى لمبارك الجواب لا وانما جزء المعنى - [00:59:43](#)

فمن مما يدخل فيه ان يكون معلما للخير هذا من كون من كونه مباركا لكن من كونه ايضا مباركا حيثما كان انه يحصل الانتفاع به سواء بالعلم او بالعمل باعانة الناس باغاثة الملهوف - [01:00:00](#)

الناس يقتدون به الى غير ذلك وهناك من التفسير على المعنى ما ذكرنا من التفسير بالمثل يعني يذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل مثل ما سبق فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. اش معنى الظالم المقتصد والسابق على لو - [01:00:22](#)

نفسر على اللفظ المطابق لكن حينما يقول الذي يصلي في اول الوقت الذي يصلي في وسط الوقت الذي يصلي في اخر الوقت هذا تفسير على المعنى ليس معنى كلمة ظالم - [01:00:44](#)

الظلم وضع الشيء في غير موضعه لكنه تفسيره على المعنى. هل اشتمل على جميع المعنى اللي تدل عليه الاية؟ الجواب لا وانما فسر بمثل واضح؟ وهناك تفسير باللازم كل هذا صحيح - [01:00:58](#)

تفسير باللازم لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتهم تفكهن تفكرون ايش معناها تفكهن. لو اردنا نفسرها على اللفظ تفكهن حينما يقول قائل تفكهن اي تطرحون عنكم التفقه الزرع صار حطام الان - [01:01:16](#)

فضلتهم تفكهن آ الان التفسير على اللفظ انهم صاروا الى حال من الشدة بحيث ذهب عنهم زال عنهم التفقه لكن حينما يقول بعض السلف تفكهن اي تندمون هذا تفسير باللازم يعني يلزم منه انهم - [01:01:43](#)

يندمون على ما ذهب من حروثهم التي تعبوا في سقيها وزرعها وغرسها واضح فهذا تفسير على المعنى باللازم باللازم ودراسة اللزوم دلالة صحيحة فهذا الان صار عندنا تفسير على اللفظ - [01:02:12](#)

وصار عندنا تفسير على المعنى وهو انواع يأتي النوع القسم الثالث وهو التفسير على الاشارة المقصود بها اشارة من الصوفية التفسير على الاشارة. هذا يمكن ان يقبل بشروط من هذه الشروط - [01:02:32](#)

الا يناقض معنى الاية الا يناقض معنى الاية. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. يقول هي النفس فهؤلاء يعرضون عن جهاد وقتال الكفار يقولون المراد بذلك جهاد النفوس الشرط الثاني ان يكون المعنى صحيحا في نفسه ما يأتي بمعنى باطل - [01:02:53](#)

من بدع الصوفية مثلا الشرط الثالث ان يكون في اللفظ اشعار به يعني في نوع اتصال مع اللفظ يعني ان يكون بينه وبين الاية نوع ارتباط يعني مثلا حينما يقول ابن عباس رضي الله عنهما لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال اي في حال النعاس - [01:03:19](#)

الان السكر هو النعاس قطعاً لا بالاجماع وابن عباس اعلم الناس بهذا لكن من باب الاعتبار والقياس فاذا كان السكر يكون في حال من الذهول قد يدعو على نفسه وقد يتكلم بما لا يعقل - [01:03:45](#)

فهو في حال مغالبة النعاس قد يصدر منه مثل ما يصدر من صاحب الشكر فيدعو على نفسه بدلا من ان يدعو لها وقد يقرأ التشهد وهو في السجود او يقرأ التشهد وهو في القيام بدلا من الفاتحة - [01:04:05](#)

بمغالبة النعاس هناك امثلة هذا من باب القياس. هناك امثلة من هذه يعني كلام ابن القيم وابن تيمية مثلا في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون. كلام غير هؤلاء ايضا من اهل العلم - [01:04:23](#)

مثلا حينما يقولون اذا كان الذي في السماء لا يمسه الا المطهرون فحق هذا الذي في الارض ايضا الا يمسه الا المطهرون الاية في الكتاب الذي في السماء كتاب المكنون - [01:04:40](#)

والمقصود بالمطهرين هناك الملائكة فيقولون من باب الاعتبار اذا كان الذي في السماء لا يمسه الا المطهرون فينبغي ان يكون الذي في الارض لا يمسه الا المطهرون الواقع ان هذا من قبيل من نوع - [01:04:58](#)

تفسير بالاشارة لكن الكثيرين لا يعلمون هذا واضح فتجد انهم يطربون لمثل هذا ويذكرونه ويرددونه ويجعلون في تغريدات احيانا وهو من من هذا النوع تفسير بالاشارة هذا من الامثلة القليلة الجميلة - [01:05:13](#)

فيه لكنه ليس هو معنى الاية المراد وانما من باب الاعتبار اذا كان الذي في السماء كذا فينبغي ان يكون. وكذلك قول شيخ الاسلام وابن القيم اذا كان لا يمسه الا المطهرون - [01:05:32](#)

فهكذا ينبغي الا تنال معانيه تلك القلوب المعرضة الغافلة اللاهية المدنسة باوضار الشرك والكفر والمعاصي لا يمسه الا المطهرون كذلك معانيه لا تنال القلوب الدنيسة هذا تفسير بالاشارة هو تفسير اشهاري - [01:05:47](#)

واضح وفي امثلة لا بأس بها عدد من الامثلة جيد وانا اه اكاد اجزم اننا اذا وصلنا الى هذا الموضع في الكلام على تطبيقات تدبر ان هذه الامثلة قد تكون هي - [01:06:14](#)

اكثر ما يشد السابح طيب الان خلاص بعده يأتي الكلام على طرق التفسير نترككم تستريحون قليلا ثم بعد ذلك نواصلنا - [01:06:32](#)